ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

The Reality of Implementing Sustainable Development Goals (SDG 4.7) by Primary School Teachers in Curricula: A Field Study in Basic Education Schools in Hama City

Ghina Fares Farra

Faculty of Education- Hama University

Moataz Mohammed Zuhair Al-Alwani

Faculty of Education- Hama University

* *Corresponding author: E-mail* :اميل الباحث

***Keywords*:**
In
fi
C
M
F

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 30 Jun 2024
Received in revised form 6 July 2024
Accepted 6 July 2024
Final Proofreading 26 Aug 2025
Available online 26 Aug 2025
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

This study aimed to investigate the **reality of implementing Sustainable Development Goals (SDG 4.7)** by primary school teachers in Syria's curricula. A **descriptive methodology** was employed, with a sample of **310 teachers** randomly selected from basic education's primary school.

Key Findings:

1. **Axis 1**: Teachers' awareness of SDG 4.7 concepts was **high**.
2. **Axis 2**: Teachers' practices in applying SDGs were **moderate**.
3. **Axis 3**: Obstacles to implementing SDGs were **significant**.

Recommendations:

- Design **practical guides** linking SDG concepts to Syrian curricula.
- Develop **comprehensive training programs** for teachers on SDG implementation.

© 2025 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.32.8.3.2025.20

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

واقع تطبيق معلمي الحلقة الأولى لأهداف التنمية المستدامة (SDG 4.7) في المناهج الدراسية (دراسة ميدانية في مدارس التعليم الأساسي في مدينة حماه)

غنى فارس فرا /كلية التربية/ قسم تربية الطفل/ جامعة حماه

معتز محمد زهير العلواني/كلية التربية/ طرائق تدريس اللغة العربية/ جامعة حماه

الخلاصة:

هدف البحث إلى تعرف واقع تطبيق معلمي الحلقة الأولى لأهداف التنمية المستدامة (SDG 4.7) في المناهج الدراسية, وقد تم استخدام المنهج الوصفي, حيث تكونت عينة البحث من (٣١٠) معلما من معلمي الحقة الأولى في التعليم الأساسي وقد تمّ اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة, ولتحقيق أهداف البحث, تم تصميم الاستبانة وبينت النتائج الآتي:

١. المحور الأول: وعي المعلمين بمفاهيم التنمية المستدامة (SDG 4.7) جاء بدرجة كبيرة.
٢. المحور الثاني: ممارسة المعلمين لتطبيق أهداف التنمية المستدامة كانت بدرجة متوسطة.
٣. المحور الثالث: معوقات تطبيق أهداف التنمية المستدامة جاءت بدرجة كبيرة.

وفي ضوء النتائج اقترح البحث تصميم أدلة إجرائية لربط مفاهيم التنمية المستدامة بالمناهج الدراسية السورية.

والعمل على تطوير برامج تدريبية شاملة للمعلمين فيما يخص تطبيق أهداف التنمية المستدامة في المناهج الدراسية.

مقدمة:

يشهد العصر الحالي تحولات متسارعة ومعقدة على المستويات الاجتماعية، والاقتصادية، والبيئية، والسياسية، تفرض على نظم التعليم في جميع أنحاء العالم تحديات جسيمة ومسؤوليات غير مسبوقة. وفي خضم هذه التحولات، برزت أهداف التنمية المستدامة (SDGs) التي أقرتها الأمم المتحدة عام ٢٠١٥ كخارطة طريق عالمية لتحقيق مستقبل أكثر إنصافاً واستدامة بحلول عام ٢٠٣٠. ويحتل الهدف الرابع (SDG 4) موقعاً محورياً، إذ يسعى إلى "ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع"، وتتجسد روحه التحويلية في غايته الفرعية SDG 4.7 التي تركّز على اكتساب المعارف والمهارات الداعمة للتنمية المستدامة وحقوق الإنسان والمواطنة العالمية (United Nations, 2015).

وتُعد غاية (SDG 4.7) الركيزة الأساسية في إعادة تخيل دور التعليم كأداة لتشكيل المواطن العالمي المسؤول (UNESCO, 2018). فهي تهدف إلى تمكين المتعلمين بفهم مترابط للتحديات العالمية، وتزويدهم بالقيم والمهارات اللازمة لبناء مجتمعات مستدامة (Banks, 2017)؛ Boix Mansilla & Jackson, (2011). إلا أن التقارير الدولية تكشف وجود فجوة كبيرة بين الطموحات العالمية والتطبيق الفعلي، حيث تواجه العديد من البلدان صعوبات في دمج هذه المفاهيم في المناهج وتدريب المعلمين McKeown & (Hopkins, 2007)؛ (UNESCO, 2023).

وعلى الصعيد العربي تواجه تنفيذ أهداف (SDG 4.7) تحديات مرتبطة بالظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية. حيث يشير تقارير اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (ESCWA) إلى أن النزاعات وعدم الاستقرار أعاقت التقدم نحو هذه الأهداف في عدة دول عربية، بما في ذلك سورية (ESCWA, 2020). وقد أكدت منظمة اليونيسف أن النظام التعليمي السوري تعرض لتراجع حاد بسبب ظروف الحرب، مع تدني معدلات الالتحاق بالمدارس, وتدمير البنية التحتية، مما أثر سلباً على جودة التعليم وقدرته على تبني أهداف التنمية المستدامة (UNICEF, 2022).

وعلى الرغم من ندرة الدراسات الميدانية حول تطبيق (SDG 4.7) في سورية، تُظهر تقارير البنك الدولي أن إعادة إعمار النظام التعليمي تتطلب أولوية قصوى لدمج مهارات المواطنة العالمية والسلام في المناهج، باعتبارها أحد مفاهيم التنمية المستدامة, خاصة في مراحل التعليم الأساسي (World Bank, 2019).

ومن هنا يبرز دور معلمي الحلقة الأولى كعامل أساس، إذ تمثل هذه المرحلة التأسيسية نافذة حرجة لتشكيل القيم والاتجاهات (Pigozzi, 2006). ومع ذلك، تظل المعرفة بواقع ممارساتهم في تطبيق (SDG 4.7) محدودة، خاصة في سورية.

مشكلة البحث:

من خلال القيام بعدد من الزيارات إلى مدارس التعليم الأساسي في مدينة حماه, تبين وجود فجوة بين المحتوى التعليمي للمناهج الحالية ومتطلبات تحقيق أهداف التنمية المستدامة (SDG 4.7). حيث لوحظ أن معظم المعلمين يركزون على الجوانب الأكاديمية التقليدية (كالحفظ والتقييم الكمي) على حساب قيم ومفاهيم التنمية المستدامة, بالإضافة إلى صعوبة تطبيق الأنشطة التي تحقق أهداف التنمية المستدامة في ظل نقص الموارد التدريبية والضغط الزمني.

وقد تم الاطلاع على نتائج الدراسات السابقة, حيث بينت نتائج العديد من الدراسات كدراسة الزيدات (٢٠٢٢) أن البيئة التربوية بأمس الحاجة إلى تطوير أنظمتها التعليمية بالاعتماد على مفاهيم الاستدامة. كما أكدت على أهمية تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة لعام (٢٠٣٠) والذي يعتبر تحقيقه وسيلة لتحقيق باقي الأهداف.

كما أشارت دراسة (UNESCO, 2023) إلى ضعف التطبيق عالمياً حيث أن (٤٠%) فقط من الدول تدمج مفاهيم الاستدامة في مناهجها بشكل فعّال. وأظهرت دراسة الجهني (٢٠٢١) أن (٧٨%) من مشاريع إعادة التدوير في المدارس العربية تنفذ كأنشطة منعزلة دون ربطها بالأبعاد الاجتماعية أو الاقتصادية للتنمية المستدامة. ويرجع ذلك إلى اقتصار المناهج على تعريف المفاهيم (كترشيد الطاقة) دون توضيح آليات تطبيقها في الحياة اليومية.

وللوقوف على مشكلة البحث بصورة أدق، تم إجراء دراسة استطلاعية على عينة من معلمي التعليم الأساسي في مدينة حماه, بلغ عددهم (١٥) معلم ومعلمة, تم توجيه الأسئلة إليهم من خلال المقابلة, وقد بينت النتائج الآتي:

- (٨٦%) من المعلمين أكدوا عدم تلقيهم تدريباً كافياً على الهدف (SDG 4.7).
- (٧٠%) صرحوا أن المناهج الحالية لا تدعم أنشطة المواطنة العالمية.
- (٩٢%) يرون أن الأولوية للإنجاز الأكاديمي على حساب أهداف التنمية المستدامة.
- (٦٥%) ذكروا أنهم بحاجة إلى أمثلة ونماذج عملية لدمج الاستدامة في الدروس.

وهذا ما يعزز الحاجة لدراسة واقع تطبيق أهداف التنمية المستدامة في المناهج الدراسية.

ومما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي: **ما واقع تطبيق معلمي الحلقة الأولى في مدارس التعليم الأساسي لأهداف التنمية المستدامة في المناهج الدراسية؟**

<u>أهمية البحث</u>: تتمثل أهمية البحث على النحو الآتي:

الأهمية النظرية: تبرز أهمية البحث العلمية في أنها تلقي الضوء على أحد المواضيع الهامة وهو واقع تطبيق معلمي الحلقة الأولى لأهداف التنمية المستدامة (SDG 4.7) في المناهج الدراسية، وبالتالي فإن هذا البحث قد يعد مرجعا إضافيا للباحثين والمهتمين في المجال التربوي في ضوء ندرة الدراسات والأبحاث في البيئة السورية – في حدود علم الباحثين – التي تناولت الهدف الرابع الأساسي من أهداف التنمية المستدامة والهدف السابع الفرعي منها, لعام (٢٠٣٠) في مرحلة التعليم الأساسي, موضوعا للبحث، ويعد أيضاً إضافة للمكتبة العربية والسورية، كما تبرز أهمية البحث من خلال أهمية المرحلة التي يجرى عليها وهي مرحلة معنية بإعداد النشء؛ والتي تقوم عليها المراحل الدراسية اللاحقة.

الأهمية العلمية: قد يفيد البحث في الآتي:

١. يمكن أن يقدم بيانات أولية عن واقع التطبيق في مدينة حماه، وهو ما يُعد تشخيصاً ضرورياً لصناع القرار التربوي.
٢. قد يكشف عن معوقات التنفيذ من وجهة نظر المعلمين، مما يسهم في تطوير برامج تدريبية تستجيب لاحتياجاتهم الفعلية.
٣. يمكن أن يوفّر نموذجاً لدراسة تنفيذ الهدف (SDG 4.7) في بيئات ما بعد الحروب والنزاعات، قابلاً للتطبيق في دول عربية مماثلة.
٤. قد يسهم هذا البحث في فتح آفاق مستقبلية جديدة للبحوث التربوية، والمساهمة في رفد الأدب التربوي.

٥. قد يفيد وزارة التربية والتعليم ومتخذي القرار, لوضع الاستراتيجيات المناسبة وإعداد البرامج والخطط، لتحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة, مع هدفه السابع الفرعي.

أهداف البحث: يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

- الكشف عن واقع تطبيق معلمي الحلقة الأولى لأهداف التنمية المستدامة (SDG 4.7) في المناهج الدراسية.
- تعرّف مستوى وعي المعلمين بمفاهيم: (SDG 4.7) (الاستدامة، حقوق الإنسان، المساواة، السلام، التنوع الثقافي).
- تعرف درجة تطبيق المعلمين لأهداف التنمية المستدامة (SDG 4.7) في المناهج الدراسية.
- تعرف معوقات التطبيق لأهداف التنمية المستدامة (SDG 4.7) في المناهج الدراسية.

أسئلة البحث : يسعى البحث إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما مستوى وعي المعلمين بأهداف التنمية المستدامة (SDG 4.7)؟
- ما درجة تطبيق المعلمين لأهداف التنمية المستدامة (SDG 4.7) في المناهج الدراسية؟
- ما معوقات تطبيق أهداف التنمية المستدامة (SDG 4.7) في المناهج الدراسية؟

مصطلحات البحث

عرفت الأمم المتحدة (United Nations, 2015, p.21) هدف التنمية المستدامة (SDG 4.7) بأنه: "ضمان أن يكتسب جميع المتعلّمين المعارف والمهارات اللازمة لتعزيز التنمية المستدامة، بما في ذلك التعليم من أجل التنمية المستدامة، والتعليم من أجل المواطنة العالمية، وحقوق الإنسان، والمساواة بين الجنسين، والترويج لثقافة السلام واللاعنف، وتقدير التنوع الثقافي، وإسهام الثقافة في التنمية المستدامة".

١) **ويعرف التعليم من أجل التنمية المستدامة بأنه:** "تمكين الأفراد من اتخاذ قرارات مسؤولة بيئياً واجتماعياً واقتصادياً" (UNESCO, 2017, p. 8).

٢) **كما يعرف التعليم من أجل المواطنة العالمية بأنه:** تنمية مهارات فهم التحديات العالمية، واحترام التنوع، والمشاركة في حل المشكلات" (UNESCO, 2015, p. 14).

٣) **وتعرف حقوق الإنسان بأنها:** ترسيخ مبادئ الكرامة الإنسانية، والمساواة، وعدم التمييز في الممارسات التعليمية" (OHCHR, 2011, p. 4).

٤) **وتعرف المساواة بين الجنسين** بأنها: هي حالة تكافؤ الفرص، والحقوق، والمسؤوليات، والموارد، والمعاملة بين النساء والرجال، دون تمييز قائم على النوع الاجتماعي (United Nations Women, 2021).

٥) ويعرف **الترويج لثقافة السلام واللاعنف:** "بناء قدرات الحوار، مناهضة العنف، واحترام سيادة القانون"(UNESCO, 2019, p. 27).

٦) **ويعرف تقدير التنوع الثقافي:** تعزيز التفاعل الإيجابي بين الثقافات وحماية التراث غير المادي"(UNESCO, 2005, p. 9)

٧) **إسهام الثقافة في التنمية المستدامة:** الدور المحوري للتراث الثقافي المادي وغير المادي، والفنون، والإبداع، والصناعات الثقافية في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة (الاقتصادية، الاجتماعية، البيئية، والحوكمة)(UNESCO, 2010) .

الهدف (SDG 4.7): الرقم ٤ : يشير الرقم "٤" إلى الهدف التعليمي الرابع (SDG 4) من أهداف التنمية المستدامة الـ ١٧، الذي يحمل عنوان: (ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلّم مدى الحياة). **الرقم ٧ يشير إلى ترتيب الهدف الفرعي:** يشير الرقم "٧" إلى أن هذا الهدف هو السابع ضمن الأهداف الفرعية العشرة للهدف الرابع (SDG 4) ويشير إلى المعارف والمهارات لتعزيز التنمية المستدامة, ويبرز هذا الترقيم طبيعة الهدف التحويلية التي تميزه عن الأهداف الفرعية الأخرى المرتبطة بالوصول إلى التعليم أو البنى التحتية.

ويعرف واقع تطبيق المعلمين لأهداف التنمية المستدامة (SDG 4.7) في المناهج الدراسية اجرائياً بأنه: قياس مدى اكتساب المتعلمين للمعرفة والمهارات الداعمة للتنمية المستدامة، من خلال رصد ثلاثة عناصر رئيسية في البيئة التعليمية: وعي المعلمين بمفاهيم التنمية المستدامة، وممارسات المعلمين التطبيقية، بالإضافة إلى معوقات تطبيق أهداف التنمية المستدامة في المناهج الدراسية.

حدود البحث:

- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق البحث في الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٤/ ٢٠٢٥
- **الحدود المكانية:** تم تطبيق البحث في مدارس التعليم الأساسي في مدينة حماه.
- **الحدود البشرية:** وتتمثل بمعلمي التعليم الأساسي في المدارس الحكومية.
- **الحدود الموضوعية:** اقتصر البحث على أهداف التنمية المستدامة (SDG 4.7) (التعليم من أجل التنمية المستدامة، والتعليم من أجل المواطنة العالمية، والمساواة بين الجنسين، والترويج لثقافة السلام واللاعنف، وتقدير التنوع الثقافي، وإسهام الثقافة في التنمية المستدامة)

الدراسات السابقة:

١. دراسة ذينات وآخرون (٢٠٢٣) بعنوان: درجة تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ في مرحلة التعليم الأساسي في المدارس الأردنية من وجهة نظر المدراء والمعلمين.

هدفت الدراسة إلى تعرف درجة تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ في مرحلة التعليم الأساسي, وقد تم استخدم المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، طبقت على عينة قوامها (٥٢) مديرا ومديرة و(٣٨٣) معلما ومعلمة. وأظهرت النتائج أن درجة تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة في مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المدراء والمعلمين ككل جاءت كبيرة، وجاء مجال التعليم الجيد للجميع في المرتبة الأولى، تلاه مجال التعليم المنصف للجميع في المرتبة الثانية، وأخيرا مجال تعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع في المرتبة الثالثة. كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات درجة تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة تعزى لمتغيري المسمى الوظيفي ولصالح المدراء، والمؤهل العلمي ولصالح الدبلوم العالي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات درجة تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة تعزى لمتغيري (الجنس، وسنوات الخبرة).

٢. **دراسة الزيدات (٢٠٢٢) بعنوان: دور مديري المدارس الخاصة في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر المعلمين في العاصمة عمان. رسالة ماجستير غير منشورة جامعة الشرق الأوسط الأردن.** هدفت الدراسة إلى تعرف دور مديري المدارس الخاصة في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر المعلمين في العاصمة عمان، استخدم المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة لجمع البيانات من عينة الدراسة المكونة من (٥٠١) معلما ومعلمة. واظهرت النتائج أن دور مديري المدارس الخاصة في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر المعلمين في العاصمة جاء بدرجة عالية، ووجود فروق في دور مديري المدارس الخاصة في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة تبعا لمتغير الجنس ولصالح الذكور، ولمتغير المؤهل العلمي لصالح درجة البكالوريوس، ولمتغير الخبرة لصالح ذوي الخبرة من ٥ إلى ١٠ سنوات.

٣. **دراسة إبراهيم وآخرون (٢٠٢١) بعنوان: درجة وعي معلمي الصف السادس بأبعاد التنمية المستدامة في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة طرطوس.** هدف البحث إلى تعرف درجة وعي معلمي الصف السادس بأبعاد التنمية المستدامة في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي, وكذلك التعرف إلى الفروق بين أفراد العينة تبعاً لمتغيرات (المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة) وقد تم استخدام المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى، وطبق البحث على عينة بلغت (٥٠) معلمة من معلمي الصف السادس الأساسي، كما تم استخدام استبانة لقياس درجة

الوعي بأبعاد التنمية المستدامة، وقد أظهرت النتائج أن درجة وعي المعلمين لأبعاد التنمية المستدامة قد جاء على الترتيب على النحو الآتي:

- البعد الاجتماعي بمتوسط (٢,٦٣) مرتفع. ثم جاء البعد البيئي بمتوسط (٢,٢٧) بدرجة متوسط. أخيراً البعد الاقتصادي بمتوسط (١٨١) بدرجة متوسط. وقد أكدت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بدرجة وعي معلمي الصف السادس بأبعاد التنمية المستدامة حسب متغيرات المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

٤. **دراسة المطيري (2022): بعنوان "مستوى تضمين أبعاد التنمية المستدامة في محتوى كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية".**

هدف البحث إلى التعرف على مستوى تضمين أبعاد التنمية المستدامة في محتوى كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي. وتم استخدام **المنهج الوصفي**، حيث تمثلت **عينة البحث** في محتوى كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي, واستخدم البحث أداة **تحليل المحتوى** لأبعاد التنمية المستدامة وهي: البعد البيئي، والاجتماعي، والاقتصادي، وقد **بينت النتائج** أن نسبة تضمين البعد البيئي للتنمية المستدامة جاء بمستوى عالي (44.85%)، فيما تم تضمين البعدين الاجتماعي والاقتصادي بمستوى متوسط بنسبة (30.3%) للبعد الاجتماعي و(24.8%) للبعد الاقتصادي.

٥. **دراسة عطا الله (2021): بعنوان "المدارس الخضراء صيغة تربوية مقترحة في ضوء رؤية مصر 2030 للتنمية المستدامة" في مصر.**

هدفت الدراسة إلى التوصل إلى مقترحات لتنمية المدارس الخضراء كصيغة تربوية في ضوء رؤية مصر 2030 للتنمية المستدامة، واتبعت الدراسة **المنهج الوصفي**، حيث بينت **النتائج** أن أهم متطلبات المدرسة الخضراء لتنمية القيم البيئية المستدامة من وجهة نظر المعلمين قد تمثلت في:

- وضع رؤية محددة لدور طالب المرحلة الأساسية في تحقيق التنمية المستدامة، ليلتزم بها قدر الإمكان،
- توفير المقررات الدراسية التي تؤيد قيم التنمية البيئية المستدامة،
- وإقامة برامج تدريبية للمعلمين، تتناول المفاهيم المتعلقة بالقيم البيئية، والاجتماعية، والاقتصادية، والوطنية للتنمية المستدامة،
- واتفق معظم أفراد عينة الدراسة على أنه يوجد معوّقات في تنمية القيم البيئية المستدامة بالمدرسة الخضراء، تتمثل في التناقض بين ما يتعلمه الطالب في المدرسة وبين الممارسات

الأسرية المتعلقة بالسلوك الاقتصادي والبيئي والاجتماعي وضعف دافعية المعلمين في السعي لتنمية القيم البيئية المستدامة، وقلة إمكانيات المدرسة المادية والاجتماعية.

٦. **دراسة (Evans et al., 2019) بعنوان: التعليم التحويلي للتنمية المستدامة:**

Transformative Teacher Training for Sustainable Development

هدفت الدراسة إلى قياس أثر التدريب على ممارسات المعلمين, وقد تكونت العينة من(٨٥) معلماً حيث تم استخدام الملاحظة الصفية بالإضافة إلى الاختبار لقياس تحسن الممارسات, وكان من أبرز النتائج تحسن ممارسات المعلمين بنسبة ٨٥% بعد التدريب, وأن أنشطة المشاريع العملية (مثل التخطيط للاستدامة المدرسية) كانت الأكثر فاعلية.

❖ **التعليق على الدراسات السابقة:**

الاستفادة من الدراسات السابقة: تم الاعتماد على المنهجية العلمية التي استخدمتها الدراسات السابقة في صياغة المشكلة, وكتابة الأسئلة, معالجة ومناقشة النتائج, كما تم الاستفادة منها في بناء أدوات البحث, فبعد الاطلاع على معظم هذه الدراسات تم إعداد استبانة لقياس واقع تطبيق المعلمين لأهداف التنمية المستدامة, كما أن الاطلاع على النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسات ساعد على توظيفها في نتائج الدراسة الحالية.

ما اختلفت فيه الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة: جميع الدراسات أكدت ثنائية الإشكالية: قصور المناهج مع ضعف تأهيل المعلمين. أما الدراسة الحالية فهي تتعمق في هذه الإشكالية عبر رصد التفاعل بينهما في البيئة الصفية الفعلية، مما يقدم تشخيصاً ثلاثي الأبعاد (الوعي – الممارسة – المعوقات) لم تتطرق إليه الدراسات السابقة, وبالتالي ستكون هذه الدراسة تكملة للدراسات السابقة في بعض الجوانب.

<u>الاطار النظري:</u>

❖ **أهداف التنمية المستدامة** ، من أهم الأهداف التي تسعى التنمية المستدامة إلي تحقيقها ما يلى:

- التكامل والاندماج البيئي: أي اندماج اهتمامات الحفاظ علي الحيوية والتنوع الجيني وذلك في مجمل أعمال المجتمعات البشرية ، وكذلك في كل النظم البيئية الطبيعية الأرضية والفضائية وذلك من خلال إجراءات حماية جودة البيئة والإدارة المستمرة لاستثمار الحيوانات والنباتات واستهلاكها.
- تحسين العدالة الاجتماعية : أي تسهيل إشباع الحاجات الأساسية للتجمعات البشرية الحالية والمستقبلية وتحسين جودة الحياة وتوفير فرص العمل للجميع ، وكذلك التعليم والعناية الصحية والخدمات الاجتماعية والسكن الجيد واحترام حرية وحقوق لأفراد من خلال مشاركتهم في اتخاذ القرار (Useh. Ushotanefe,p125,2021)

- تحسين الفاعلية الاقتصادية: أي تشجيع الإدارة المثلى للموارد البشرية والطبيعية والمالية بهدف السماح لإشباع حاجات التجمعات البشرية من خلال تحميلهم المسئوليات للمؤسسات والمستهلكين إزاء السلع والخدمات التي ينتجونها ويستخدمونها ومن خلال إقرار السياسات الحكومية المقبولة مثل مبدأ (ملوث, مستخدم, دفع الضرائب, تحمل التكاليف البيئية والاجتماعية) (عبدالحميد، ٢٠١٩، ٩١).
- توطيد العلاقة بين البيئة والإنسان لتصبح علاقة تكامل وانسجام .
- تعزيز وعى الفرد بالمشكلات البيئية القائمة وإيجاد حلول لتلك المشكلات .
- ربط التكنولوجيا الحديثة بأهداف المجتمع (Assembly, ٢٠١٥)

❖ **الأسس المفاهيمية لـ SDG 4.7: منظور تحويلي**

يُمثل الهدف ٤.٧ من أهداف التنمية المستدامة نقلةً نوعية في فلسفة التعليم، حيث يحوّله من مجرد نقل للمعارف إلى أداة لبناء "المواطن العالمي الفاعل" (UNESCO, 2018, p. 7). وفقاً للإطار المفاهيمي لليونسكو، يتكون هذا الهدف من أربعة أركان متكاملة:

- العمود المعرفي: يشمل الفهم المتكامل للتحديات العالمية المترابطة مثل تغير المناخ (الذي يؤثر على ٧٥% من سكان العالم بحلول ٢٠٥٠ حسب تقرير البنك الدولي، ٢٠٢٣)، والفقر، وانتهاكات حقوق الإنسان. هذا الفهم يتطلب ربط المحتوى المحلي بالسياقات العالمية، كربط ندرة المياه في سورية بالتغيرات المناخية العالمية (Boix Mansilla & Jackson, 2011, p. 71).
- العمود المهاراتي: يتمحور حول تنمية "الكفاءة العالمية" التي تشمل:

☑ التفكير النقدي في تحليل التناقضات المجتمعية

☑ التعاطف عبر فهم وجهات نظر المهمشين

☑ التعاون لحل المشكلات المعقدة (OECD, 2018, p. 24)

☑ العمود القيمي: يهدف إلى ترسيخ قيم العدالة والمساواة والمسؤولية بين الأجيال، مع التركيز على المساواة الجندرية التي تُعد مؤشراً حاسماً في تقارير التنمية البشرية العربية (UNDP, 2021, p. 33).

☑ العمود العملي: تحويل المعرفة إلى فعل من خلال مشاريع مثل "مدارس خضراء" أو مبادرات المصالحة المجتمعية، وهو ما أكدت فعاليته دراسة (Evans et al., 2019, p. 18) في سياقات ما بعد الصراع.

❖ **الأبعاد التربوية لتطبيق SDG 4.7 في الحلقة الأولى:** تكتسب المرحلة التأسيسية (الصفوف ١-٤) أهمية استثنائية في هذا الإطار، لأنها:

- نافذة التكوين القيمي: حيث تُشكل ٨٥% من القيم الأساسية للإنسان قبل سن ١٢ عاماً حسب دراسات علم النفس التطوري (Pigozzi, 2006, p. 9).
- مرحلة البناء المفاهيمي: يبدأ فيها تكوين المفاهيم المجردة مثل "العدالة" و"المواطنة" عبر أنشطة ملموسة كتوزيع الأدوار الصفية بعدالة.
- تحديات خاصة: تتطلب تبسيط المفاهيم المعقدة (كالتنمية المستدامة) إلى أنشطة قابلة للتطبيق، مثل: "شجرة القيم" لتعزيز الاحترام, و"خريطة بصمتي الكربونية" للتوعية البيئية. (Oxfam, 2015, p. 11)

❖ **دور المعلم: الوسيط التحويلي بين السياسات والممارسة**

يُعد المعلم حجر الزاوية في تنفيذ SDG 4.7، حيث تؤكد النظريات البيداغوجية الحديثة على:

- التحول من الملقن إلى الميسر: "دور المعلم في هذا النموذج هو خلق مساحات للحوار النقدي حول قضايا الاستدامة، وليس تقديم إجابات جاهزة" (Freire, 1970 as cited in Banks, 2017, 92).

<u>إجراءات البحث الميدانية</u>:

- **منهج البحث:** اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي الذي يعتمد على الفهم والتفسير والتحليل والتنبؤ بهدف استخلاص العلاقات بين الظواهر المتنوعة للوصول إلى نتائج ومقترحات وحلول موضوعية لمشكلة الدراسة وفهم للحاضر لتوجيه المستقبل، ودراسة المتغيرات وتوظيفها لمعالجتها، وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج عن الظاهرة محل الدراسة (مصباح ، ٢٠٠٨ ، ٨٦).

وقد تم استخدام هذا المنهج في جمع المعلومات عن واقع تطبيق أهداف التنمية المستدامة, كما تمّ الاستعانة به في تصميم الاستبانة وتحليل نتائجها؛ لتعرف هذا الواقع.

- **<u>مجتمع البحث:</u>** يتكون مجتمع البحث من جميع معلمي الحلقة الأولى في مدارس التعليم الاساسي في مدينة حماه, والبالغ عددهم (٨٦٧٨) معلم ومعلمة, بحسب التقرير الإحصائي السنوي لمديرية التربية في حماه للعام الدراسي (٢٠٢٤– ٢٠٢٥) موزعين على المدارس الحكومية التابعة لـ مديرية التربية في حماه.
- **عينة البحث:** تكونت العينة من (٣١٠) معلماً من معلمي التعليم الأساسي, تم سحبها بالطريقة العشوائية البسيطة, وقد تم توزيعهم وفق متغير سنوات الخبرة, والمؤهل الوظيفي, والدورات التدريبية, كما في الجدول الآتي.

جدول(١) توزيع أفراد العينة بحسب متغيرات البحث

المتغير	سنوات الخبرة		مجموع	المؤهل العلمي			المجموع	الدورات التدريبية		المجموع
	أقل من ٥ سنوات	٥سنوات فأكثر		معهد متوسط	إجازة جامعية	دراسات عليا		تخصصية	عامة	
العدد	١٠٧	٢٠٣	٣١٠	132	١٧٠	٨	٣١٠	٤٨	٢٦٢	٣١٠
النسبة المئوية	%٣٤,٥	%٦٥,٤	%١٠٠	٤٢,٥ %	٥٤,٨ %	٢,٥	%١٠٠	%١٥,٤	٨٤, %٥	%١٠٠

- **أدوات البحث:** استبانة واقع تطبيق معلمي الحلقة الأولى لأهداف التنمية المستدامة (SDG 4.7)

١. **الهدف من الاستبانة:** تعرف واقع تطبيق أهداف التنمية المستدامة (SDG 4.7) في المناهج الدراسية من خلال: قياس وعي المعلمين المفاهيمي – تقييم الممارسات التطبيقية – تشخيص المعوقات التطبيق

٢. **وصف الاستبانة:** تكونت الاستبانة من قسمين:

✓ القسم الأول: تضمّن مقدمة توضح الهدف من الاستبانة, ومتغيرات البحث التصنيفية (سنوات الخبرة, المؤهل العلمي, الدورات التدريبية).

✓ القسم الثاني: تضمن بنود الاستبانة التي تعبر عن واقع تطبيق أهداف التنمية المستدامة (SDG 4.7) في المناهج ضمن ثلاثة محاور رئيسية وهي: وعي المعلمين المفاهيمي, الممارسات التطبيقية, تشخيص المعوقات, تشمل (٢١) بنداً فرعياً, وقد تم إعطاء كل بند من البنود وزناً متدرجاً وفق مقياس ليكرت الخماسي, حيث وزعت الدرجات على النحو الآتي:

كبيرة جداً: ٥ درجات	كبيرة: ٤ درجات	متوسطة: ٣ درجات	ضعيفة: درجان	ضعيفة جداً: درجة واحدة

٤. **الخصائص السيكومترية للاستبانة:**

أولاً: صدق الاستبانة: للتأكد من صدق الاستبانة تم اتباع الطرق الآتية:

- **صدق المحتوى:** تم عرض الاستبانة بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين, وذلك لإبداء آرائهم فيما يأتي:

✓ التأكد من مناسبة بنود الاستبانة للأهداف المرجوة منها.

✓ مدى وضوح البنود وصحة صياغتها اللغوية.

✓ اقتراح ما يرونه مناسباً من التعديلات.

وفي ضوء هذه الملاحظات, تم إجراء التعديلات المطلوبة, والتي تمثلت في إعادة صياغة بعض البنود, أو حذفها لأنها غير مناسبة, أو لأنها مكررة, ونقل بعض البنود إلى مجال آخر أكثر مناسبة, والجدول الآتي يوضح التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمين.

جدول (٢) تعديلات المحكمين على الاستبانة

المحور الرئيسي	العبارات المضافة	التعديلات
الوعي المفاهيمي	– أستطيع تفسير العلاقة بين أبعاد التنمية المستدامة الثلاثة (البيئية، الاجتماعية، الاقتصادية)	– تعديل عبارة (أفهم أبعاد المواطنة العالمية) – تعديل عبارة (أميز بين مكونات المواطنة العالمية (كاحترام التنوع، المشاركة المجتمعية) – تعديل عبارة (أعرف كيفية تطبيق الاستدامة)
الممارسة التطبيقية	– أربط الدروس بالاقتصاد المحلي (كزراعة الزيتون وتأثيره على البيئة)	تعديل عبارة (أوزع المهام بين الطلاب والطالبات بالتساوي) تعديل عبارة (أستخدم مفاهيم الاستدامة في التدريس)
المعوقات	– تعقيد الإجراءات الإدارية لتنفيذ المشاريع البيئية (كإعادة التدوير) – غياب حوافز تشجيعية للمعلمين المتميزين في تطبيق أنشطة الاستدامة	تعديل عبارة (رفض الأهالي لمناقشة قضايا حساسة) تعديل عبارة (المنهج لا يدعم أنشطة الاستدامة) حذف عبارة (عدم وجود توجيهات رسمية من الوزارة لدمج SDG 4.7 في التقييمات المدرسية) حذف عبارة (الثقافة المجتمعية السائدة لا تدعم مفاهيم المساواة)

وبذلك تم التحقق من صدق محتوى الاستبانة, حيث أصبحت تتكون من (٣) محاور أساسية, يندرج تحتها (٢٣) بنداً فرعياً.

- **صدق الاتساق الداخلي:** لحساب صدق الاتساق الداخلي, تم بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية خارج عينة البحث, وهي مكونة من (٣٥) معلماً من معلمي التعليم الأساسي, ومن ثم تم حساب معامل الارتباط بين درجات كل بند من بنود الاستبانة, والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه, وأيضاً معامل الارتباط بين كل محور والدرجة الكلية للاستبانة, الجدولين(٣ و٤)

جدول (٣) معاملات الاتساق الداخلي لبنود الاستبانة مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه

المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
١	٠.٨٩**	٩	٠.٤٣*	١٧	٠.٤٨**
2	٠.٨٣**	١٠	٠.٦٩**	١٨	٠.٨٠**
3	٠.٥١**	١١	٠.٧٦**	١٩	٠.٨٢**
4	٠.٧٠**	١٢	٠.٧١**	٢٠	٠.٨٤**
5	٠.٥٩**	١٣	٠.٧٦**	٢١	٠.٨٢**
٦	٠.٣٨*	١٤	٠.٥٢**	٢٢	٠.٧١**
٧	٠.٥٠**	١٥	٠.٣٦*	٢٣	٠.٦٥**
٨	٠.٨١**	١٦	٠.٥٨**		

**Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed)

*Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed)

جدول (٤) معاملات الاتساق الداخلي لكل محور مع الدرجة الكلية للاستبانة

الأبعاد	معامل الارتباط
المحور الأول	٠.٧٩٩**
المحور الثاني	٠.٧٩٥**
المحور الثالث	٠.٧٧٨**

ويتضح من خلال الجدولين السابقين, أن جميع معاملات الارتباط التي تم الحصول عليها جيدة وهي دالة عند المستوى (0,01) و(٠.٠٥) حيث كان الحد الأدنى لمعاملات الارتباط (٠.٣٦) فيما كان الحد الأعلى (٠.٨٩), مما يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من صدق الاتساق الداخلي.

ثانياً: ثبات الاستبانة: للتأكد من ثبات الاستبانة تم اتباع الطرق الآتية:

- **الثبات بطريقة ألفا كرونباخ** (Alpha Cornpach): للتأكد من ثبات الاستبانة, تم حساب معامل ألفاكرونباخ لكل محور من محاور الاستبانة, وكذلك على الاستبانة ككل, حيث بلغت قيمته (٠.٧٨) وهي قيمة جيدة, الجدول (٥).
- **الثبات بطريقة التجزئة النصفية:** تم حساب معامل ثبات التجزئة النصفية للاستبانة حيث بلغت قيمته (٠.٧٦) وهي قيمة جيدة, وهذا يدل على ثبات الاستبانة وصلاحيتها للتطبيق, والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول (٥) قيم معاملات ثبات الاستبانة

الأبعاد	عدد المفردات	قيمة معامل الثبات	
		ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
المحور الأول	٥	٠.٧٣١	٠.٧٢٨
المحور الثاني	٩	٠.٧١٨	٠.٨٣٥
المحور الثالث	٩	٠.٧٤٥	٠.٩٣٨
الاستبانة ككل	٢٣	٠.٧٨٥	٠.٧٦٩

ويتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معامل الثبات جيدة وهي دالة إحصائياً, وهذا يدل على ثبات الاستبانة.

٥. **الصورة النهائية للاستبانة:** تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (٣) محاور أساسية, يندرج تحتها (٢٣) بنداً فرعياً, وهي على النحو الآتي:

جدول (٦) بنود الاستبانة موزعة على المحاور الرئيسية

المحاور الرئيسية	عدد البنود	بنود الاستبانة
المحور الأول: الوعي المفاهيمي	٥ بنود فرعية	من ١– ٥
المحور الثاني: الممارسات التطبيقية	٩ بنود فرعية	من ٦– ١٤
المحور الثالث: المعوقات	٩ بنود فرعية	من ١٥– ٢٣

وبذلك أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية صالحة كأداة لتحديد واقع تطبيق معلمي الحلقة الأولى لأهداف التنمية المستدامة, ملحق (١).

معيار تصحيح الأداة: تم تحديد معياراً للحكم, وفق مقياس ليكارت الخماسي (Likart Scale) والجدول الآتي يوضح المعيار المستخدم في تفسير النتائج.

جدول (٧) المعيار المعتمد عند تفسير النتائج

م	التقدير	المعيار
١	درجة ضعيفة جداً	من ١ إلى ١.٨٠
٢	درجة ضعيفة	من ١.٨١ إلى ٢.٦٠
٣	درجة متوسطة	من ٢.٦١ إلى ٣.٤٠
٤	درجة كبيرة	من ٣.٤١ إلى ٤.٢٠
٥	درجة كبيرة جداً	من ٤.٢١ إلى ٥

إجراءات التنفيذ: بعد أن تم استخراج دلالات الصدق والثبات لأداة البحث, وإعدادها بصورتها النهائية, تم تطبيق الاستبانة على عينة البحث, حيث وزعت الاستبانات على أفراد عينة البحث الكترونياً, بعد أن تم شرح الهدف من البحث وكيفية الاستجابة لبنود الاستبانة, ثم تم جمع الاستبانات وتفريغها, ومعالجتها احصائياً لاستخراج النتائج.

الأساليب الإحصائية: تم استخدام المتوسطات الحسابية, وحساب التكرارات والنسب المئوية, بالإضافة إلى الانحراف المعياري.

عرض النتائج ومناقشتها:

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الأول؛ وهو: ما مستوى وعي المعلمين بأهداف التنمية المستدامة (SDG 4.7)؟** للإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق استبانة لتحديد مستوى وعي المعلمين بأهداف التنمية المستدامة, ثم تم حساب التكرارات والأوزان النسبية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لكل بند من بنود الاستبانة, والجدول الآتي يوضح النتائج.

جدول (٨) التكرارات والأوزان النسبية والمتوسطات والانحرافات المعيارية المتعلقة بالمحور الأول

م	مستوى وعي المعلمين المفاهيمي										المتوسط الموزون	الانحراف المعياري	تقدير
	ضعيف جدا		ضعيف		متوسط		كبيرة		كبيرة جداً				
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%			
1	16	5%	25	8%	47	15%	130	42%	93	30%	3.84	1.12	كبيرة
2	9	3%	22	7%	62	20%	140	45%	77	25%	3.82	1.05	كبيرة
3	31	10%	47	15%	78	25%	109	35%	45	15%	3.30	1.28	متوسطة
4	37	12%	56	18%	93	30%	87	28%	37	12%	3.10	1.30	متوسطة
5	25	8%	37	12%	68	22%	124	40%	٥٦	% ١٨	٣.٤٨	١.٢٥	كبيرة
المحور ككل											٣.٥١	١.١٦	كبيرة

- يوضح الجدول السابق أن جميع متوسطات بنود الاستبانة في المحور الأول, تراوحت ما بين (٣,١٠ و ٣,٨٤) حيث حصل البندين(٣, ٤), على تقدير متوسط, في حين أن البنود التي حصلت على درجة كبيرة تمثلت في البنود رقم (١, ٢, ٣).

- وقد حصل البند رقم (٤) وهو: **لديّ فهم كاف لأبعاد "المواطنة العالمية" في اليونسكو,** على المرتبة الأخيرة من حيث مستوى الوعي, حيث أجمع المعلمين على الضعف في هذه العبارة, وقد يعود السبب في ذلك إلى نقص في البرامج التدريبية, حيث أن معظمهم لم يحضروا ورش عمل متخصصة في الأبعاد الأربعة لليونسكو (المعرفي- الاجتماعي- السلوكي- العاطفي) بالإضافة إلى تحديات التطبيق في المنهاج, حيث يرى المعلمون أن المناهج يجب أن تركز على التحصيل الدراسي بالدرجة الأولى على حساب القيم العالمية, وربما يعجزون عن ربط الاستدامة بالمناهج بسبب غياب الأدلة الإجرائية التي تترجم النظرية إلى خطط دروس, وهذا يتفق مع تقرير البنك الدولي (٢٠٢٣) الذي أشار إلى أن غياب الأدلة التطبيقية يعدّ العائق الأكبر لتطبيق مفاهيم الاستدامة في البلدان المتأثرة بالحروب والأزمات، حيث تهمَّش الجوانب القيمية لصالح المهارات الأساسية.
- في حين حصل البند رقم (١) وهو "**أستطيع تعريف (التعليم من أجل التنمية المستدامة) كمفهوم تربوي**" على المرتبة الأولى من حيث مستوى الوعي, أي أن المعلمين يملكون إدراكاً جيداً للمفاهيم النظرية, وقد يعود السبب في ذلك إلى الارتباط الواضح بالواقع اليومي, فالمعلمون يرون تطبيقات المفهوم في حياتهم اليومية, على شكل مشكلات ملموسة مثل: شح المياه, تلوث الهواء, استنزاف الموارد. مما يولّد وعياً نظرياً متجذراً في الواقع المعاش قبل المناهج, أي أن الأزمات البيئية في سوريا جعلت مفاهيم الاستدامة أكثر وضوحاً من النماذج النظرية في الكتب. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الغنيم (٢٠٢٢), والتي أكدت أن(٧٥%) من المعلمين يربطون الاستدامة بالتطبيقات اليومية, في حين أنها تختلف مع نتيجة عمر (٢٠٢١) والتي سجلت متوسط وعي مفاهيمي أقل (٢.٨) بسبب محدودية الموارد التدريبية, ودراسة (Ferguson et al. 2022) والتي فسرت ضعف التكامل المنهجي بعدم وجود آليات ربط بين التخصصات.
- **وقد بلغ المتوسط الموزون للمجال ككل** (٣.٥١), مما يعني أن وعي المعلمين بالمفاهيم كانت بدرجة كبيرة, وهذا يعني أن المعلمون يفصلون بين الإدراك النظري للاستدامة, وقدرتهم على تطبيقه عملياً, وقد يعود السبب في ذلك إلى ارتباط مفاهيم التنمية المستدامة كـ (مفاهيم ثقافة السلام, والطاقة المتجددة, وترشيد الاستهلاك) بالمشكلات المحلية مثل شح المياه, وانقطاع الكهرباء, والنزوح.. حيث أن وزارة التربية أدخلت مفاهيم التنمية المستدامة في المناهج, خاصة مادتي العلوم والتربية الاجتماعية, فجاءت هذه النتيجة استجابة طبيعية لمشكلات يومية يعيشها المعلمون, وتتفق هذه النتيجة مع دراسة اليونسكو (٢٠٢١) حول تأثير الأزمات في تشكيل الوعي المفاهيمي, ودراسة كل من, أبو صافي (٢٠٢٤) وحمدان (٢٠٢٣) والتي بينت أن درجة وعي المعلمين بالتنمية المستدامة

جاء بدرجة عالية, حيث أكدت أن ارتفاع الوعي كمحصلة طبيعية لتفاعل المعلمين مع التحديات المحلية.

❖ **النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني؛ وهو: ما درجة تطبيق المعلمين لأهداف التنمية المستدامة (SDG 4.7) في المناهج الدراسية؟** للإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق الاستبانة لتحديد درجة تطبيق المعلمين لأهداف التنمية المستدامة, ثم تم حساب التكرارات والأوزان النسبية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لكل بند من بنود الاستبانة, والجدول الآتي يوضح النتائج.

جدول (٩) المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والأوزان النسبية المتعلقة بالمحور الثاني

م	درجة الممارسات التطبيقية										المتوسط الموزون	الانحراف المعياري	تقدير
	ضعيف جدا		ضعيف		متوسط		كبيرة		كبيرة جداً				
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%			
٦	22	7%	31	10%	56	18%	140	45%	62	20%	3.61	1.18	كبيرة
7	47	15%	62	20%	78	25%	93	30%	31	10%	2.90	1.32	متوسطة
8	31	10%	47	15%	93	30%	109	35%	31	10%	3.20	1.22	متوسطة
9	16	5%	25	8%	68	22%	124	40%	77	25%	3.72	1.15	كبيرة
10	62	20%	78	25%	93	30%	62	20%	16	5%	2.65	1.20	ضعيفة
11	25	8%	37	12%	62	20%	140	45%	47	15%	3.47	1.23	متوسطة
12	56	18%	68	22%	78	25%	93	30%	16	5%	2.82	1.25	متوسطة
13	31	10%	47	15%	87	28%	115	37%	31	10%	3.22	1.24	متوسطة
14	16	5%	31	10%	78	25%	124	40%	62	20%	3.60	1.16	كبيرة
المحور ككل											3.24	1.22	متوسطة

- يوضح الجدول السابق أن جميع متوسطات بنود الاستبانة في المحور الثاني, تراوحت ما بين (٢,٦٥ و ٣,٧٢) وأن أكثرها ضعفاً تمثل في البند رقم: (١٠), في حين أن البنود التي كانت تمارس بدرجة كبيرة تمثلت في البنود رقم: (٦, ٩, ١٤).
- وقد حصل البند رقم (١٠) وهو: **طرح أسئلة نقدية عن أسباب الفقر,** على المرتبة الأخيرة من حيث الممارسة, حيث أجمع المعلمين على الضعف في ممارسة هذا البند, وقد يعود السبب في ذلك إلى حساسية الموضوع في المجتمع السوري, حيث يتجنب المعلمين مناقشة أسباب الفقر خوفاً من أن تثير ردود فعل سلبية, حيث يعد الفقر في المجتمع السوري قضية شديدة التعقيد بعد ١٢ عاماً من الحرب فيها, مما يدل على وجود نظام تعليمي يفتقد الشروط الآمنة للنقاش النقدي, وهذا ما يدفع المعلمين إلى تحويل النقاش إلى قضايا آمنة كالتلوث البيئي, كما يمكن تفسير ذلك بعدم وجود أدلة تدريبية توضح للمعلمين كيفية تنفيذ هذه الأنشطة بأسلوب علمي صحيح. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من علي (٢٠٢٣) ودراسة (Fien & Maclean, 2020) والتي أكدت أن (٦٥%) من

المعلمين في الحروب والأزمات يفتقرون لأدوات تشخيص الفقر، مثل: تحليل بيانات ميزانية الأسر, وتمارين محاكاة لتوزيع الموارد.

- في حين حصل البند رقم (٩) وهو " **أصمم مشاريع صفية عن إعادة التدوير** "على المرتبة الأولى من حيث الممارسة, أي أن المعلمين كانوا يمارسونها بشكل كبير, وقد يعود السبب في ذلك إلى سهولة تطبيقها عملياً مع نتائج مرئية, وذلك لارتباطها بالمناهج العملية, وعدم حاجته عدم حاجته لحصص إضافية, بالإضافة إلى أنها لا تحتاج إلى وقت طويل في تطبيقها, حيث يعتمد المعلمون في ذلك على طرح الأفكار أو المشاريع المطلوب تنفيذها, ثم يختار التلاميذ منها ما يناسبهم لتنفيذه كواجب منزلي, أي أن طبيعة مشاريع قابلة للتنفيذ بالمواد المتاحة (كعلب المشروبات، الورق المستعمل...) وهذا ما أكدته دراسة الجهني (٢٠٢١) والتي بينت أن المشاريع البيئية الناجحة في المدارس اعتمدت على إعادة التدوير بسبب, المنحنى التعلّمي السريع, والتكلفة شبه المنعدمة.
- وقد **بلغ المتوسط الموزون للمحور ككل** (٣.٢٤), مما يعني أن ممارسة المعلمين لتطبيق أهداف التنمية المستدامة كانت بدرجة متوسطة, وهذا يعني أن الوعي بالمفاهيم لم يتحول إلى ممارسة كاملة, وربما يعود السبب في ذلك إلى ضغط المنهاج الدراسي (حصة واحدة أسبوعياً للأنشطة), فالمعلمون يدركون أهمية التنمية المستدامة نظرياً، لكن لا توجد مساحة في الجدول المدرسي لتطبيقها بشكل كامل, وهذا ما أكده تقرير اليونسكو (٢٠٢٣), أن (٧٧%) من المعلمين يذكرون أن المناهج المكدسة لا تترك مساحة كافية لأنشطة الاستدامة. بالإضافة إلى نقص الموارد المتاحة حيث أن معظم المدارس الحكومية تفتقد للأدوات اللازمة لتطبيق مشاريع التنمية المستدامة مثل (المختبرات– الحدائق التعليمية..) وذلك بسبب ظروف الحرب التي عايشتها المنطقة. وهذا ما أكدته دراسة Mckeown & Hopkins (2007) حيث بينت أن (٧٨%) من المعلمين يعانون من نقص الموارد. و(٦٥%) يفتقرون للتدريب الكافي. وربما يعود السبب في ذلك إلى أن المعلمون بحاجة إلى دليل إرشادي سريع ومرن, لإرشادهم إلى كيفية دمج الاستدامة يومياً لمدة في ١٠ دقائق, بالإضافة إلى عدم وجود حوافز مادية أو مكافآت تشجيعية للمعلمين الملتزمين بتطبيق هذه الأهداف في غرفة الصف. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة المطيري (٢٠٢٢) حيث بينت أن نسبة تطبيق البعد البيئي للتنمية المستدامة جاء بمستوى مرتفع.
- ويمكن القول بأن التطبيق المتوسط ليس ضعفاً في المعلمين، بل نتيجة أنظمة تعليمية لم تحول الأهداف العالمية إلى ممارسات قابلة للتنفيذ في البيئة المحلية. فالنجاح يتطلب:

١. سياسات مرنة (تتكيف مع ظروف كل منطقة)

٢. تمكين المعلم كـ"مصمم مناهج" لا مجرد ناقل للمعرفة.

٣. مؤشرات قياس ذكية (مثل: عدد مشاريع الاستدامة المنفذة سنوياً)

❖ **النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث؛ وهو: ما معوقات تطبيق أهداف التنمية المستدامة في المناهج الدراسية؟** للإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق الاستبانة لتعرف معوقات تطبيق المعلمين لأهداف التنمية المستدامة, ثم تم حساب التكرارات والأوزان النسبية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لكل بند من بنود الاستبانة, والجدول الآتي يوضح النتائج.

جدول (١٠) المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والأوزان النسبية المتعلقة بالمحور الثالث

م	المعوقات										المتوسط الموزون	الانحراف المعياري	تقدير
	ضعيف جدا		ضعيف		متوسط		كبيرة		كبيرة جداً				
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%			
15	9	3%	16	5%	31	10%	130	42%	124	40%	4.11	0.98	كبيرة جدا
16	6	2%	9	3%	25	8%	109	35%	161	52%	4.32	0.92	كبيرة جدا
17	9	3%	16	5%	37	12%	124	40%	124	40%	4.09	1.02	كبيرة جدا
18	31	10%	47	15%	62	20%	109	35%	62	20%	3.40	1.30	متوسطة
19	16	5%	25	8%	47	15%	130	42%	93	30%	3.84	1.15	كبيرة
20	37	12%	56	18%	78	25%	109	35%	31	10%	3.15	1.22	متوسطة
21	25	8%	31	10%	47	15%	124	40%	84	27%	3.68	1.23	كبيرة
22	62	20%	78	25%	93	30%	62	20%	16	5%	2.65	1.18	ضعيفة
23	78	25%	93	30%	87	28%	47	15%	6	2%	2.39	1.10	ضعيفة
المحور ككل											٣.٦٣	٠.٦٤	كبيرة

- يوضح الجدول السابق أن جميع متوسطات بنود الاستبانة في المحور الثالث, تراوحت ما بين (٢.٣٩ و ٣,٧٢) وأن أبرز المعوقات التي يعاني منها المعلمون تمثلت في البنود رقم (١٥, ١٦, ١٧), في حين أن أقل المعوقات تأثيراً تمثلت في البند رقم: (٢٣).
- وقد حصل البند رقم (١٦) وهو: **لم أتلق تدريبا متخصصاً على تطبيق أهداف التنمية المستدامة,** على درجة كبيرة جداً من حيث تأثيره على تطبيق أهداف التنمية المستدامة, وقد يعود السبب في ذلك إلى أن برامج التدريب الحالية – إن وجدت– فإنها تصمم كمتطلبات بيروقراطية (لتحقيق إحصاءات عدد المدربين) دون ربطها باحتياجات المعلمين الحقيقية, كما أن التدريب على التنمية المستدامة يقدم كمفاهيم مجردة دون توطينها, فالنماذج التدريبية تستورد من دول مستقرة دون تمحيص أو تكييف مع البيئة السورية, وهذا ما أكدته دراسة غنيم (٢٠٢٣) حيث بينت أن (٦٨%) من محتوى التدريب في سورية مترجم حرفياً أي أن برامج التدريب تصمم وفق شروط الممولين الدوليين، وليس وفق أولويات الميدان المحلي, فكيف يطبق المعلم مفهوم ترشيد الطاقة في مدرسة بلا كهرباء أساساً. فالضعف ليس في التدريب نفسه، بل في عدم تحويله إلى أدوات قابلة للتطبيق في ظل القيود المادية كنقص الكهرباء والإنترنت... وهذا ما ورد في تقرير اليونيسكو (٢٠٢٣), والذي بين أن (٧٠%) من

البرامج في سورية تعتمد على نماذج تدريبية أوروبية لا تراعي أزمة الكهرباء والمياه الموجودة في سورية.

- في حين حصل البند رقم (٢٣) وهو " **تحفظ أولياء الأمور على مناقشة قضايا المساواة بين الجنسين**" على المرتبة الأخيرة, أي أن المعلمين لم يروا في هذا البند ما يعوق تطبيق أهداف التنمية المستدامة, وقد يعود السبب في ذلك إلى أن الاهتمامات في ظل الظروف السورية الحالية تتركز على تجاوز أزمات البنية التحتية, كـ (غياب الكهرباء/ وترميم نقص الكتب) قبل معالجة القضايا المجتمعية. بالإضافة إلى أن القيود المجتمعية حول المساواة الجنسية أصبحت جزءاً من الخلفية الصامتة التي لا تُدرَك كعائق لأنها مدمجة في الثقافة المدرسية (مثل: توزيع أدوار الأنشطة حسب الجنس), وبالتالي ضعف تأثير هذا البند (المتوسط ٢.٣٩) لا يعكس قبول المجتمع للمساواة بمعناها الواسع، بل يكشف تحول أولويات النظم التعليمية في مجال الحروب والأزمات، وذلك عن طريق إزاحة المشكلة, حيث أن معظم المعلمين صنفوا (نقص الموارد) كمعوق رئيسي (متوسط ٣.٨٤).
- وقد **بلغ المتوسط الموزون للمحور ككل** (٣.٦٣), مما يعني أن معوقات تطبيق أهداف التنمية المستدامة جاءت بدرجة كبيرة, ويمكن تفسير ذلك بجملة من الأسباب أهمها واقع الحرب السورية خلال اثنا عشرة عاماً, وما نتج عنه من مشكلات وأزمات كثيرة, حيث تحولت المدارس من فضاءات تعليمية إلى مراكز إيواء طارئة, تتحول فيها الأولوية إلى توفير الاحتياجات الأساسية بدلاً من الأنشطة التعليمية المستدامة, مما جعل التركيز منصباً على التعليم الأساسي فقط, بدلاً من تنفيذ أنشطة التنمية المستدامة. أضف إلى ذلك تدهور البنية التحتية وانهيار الخدمات الأساسية (نقص المياه, وانعدام الكهرباء) نتيجة الحرب, فكيف يمكن للمعلم أن يطالب بترشيد المياه في مدارس لا تصلها المياه أصلاً, كما أن العقوبات الاقتصادية التي فرضت واقعاً قاسياً أدى إلى شح المستلزمات, ونقص التمويل للمدارس, وانهيار العملة المحلية الذي أدى إلى ارتفاع في أسعار المواد الأولية المستخدمة في تطبيق الأنشطة المستدامة, وهذا ما أكدته دراسة عطا الله (٢٠٢١) حيث بينت أنه يوجد معوّقات في تنمية القيم البيئية المستدامة، تتمثل في ضعف دافعية المعلمين في السعي لتنمية القيم البيئية المستدامة، وقلة إمكانيات المدرسة المادية والاجتماعية.

- **<u>ومما سبق يمكن أن نلخص نتائج البحث على الشكل الآتي:</u>**

بالرغم من ارتفاع الوعي بأهداف التنمية المستدامة (متوسط ٣.٥١)، ظلت الممارسات التطبيقية بدرجة منخفضة (متوسط ٣.٢٤) فقط, مما يدل على وجود فجوة بين الوعي والتطبيق, وهذا سببه وجود معوقات لتطبيق أهداف التنمية المستدامة, مما يشير إلى الحاجة الملحة لتدريبات ميدانية مرتبطة بواقع البيئة السورية. والشكل الآتي يوضح ذلك.

شكل (١) الفجوة بين الوعي والتطبيق

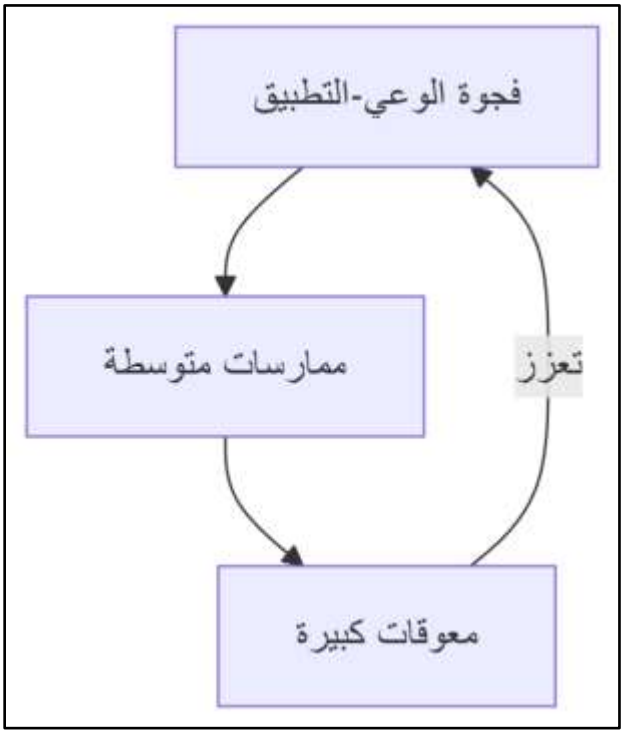

<u>مقترحات البحث</u>: في ضوء نتائج البحث يمكن عرض المقترحات الآتية:

١) تصميم أدلة إجرائية لربط مفاهيم التنمية المستدامة بالمناهج الدراسية السورية.

٢) العمل على تطوير برامج تدريبية شاملة للمعلمين فيما يخص تطبيق أهداف التنمية المستدامة في المناهج الدراسية.

٣) إجراء دراسة لقياس أثر مشاريع إعادة التدوير على تنمية مفاهيم التنمية المستدامة لدى التلاميذ.

- Assembly, G. (2015). Sustainable development goals. In: SDGs), Transforming our world: the 2030.
- Banks, J. A. (2017). Citizenship Education and Global Migration. AERA . https://www.jstor.org/stable/24753962
- Boix Mansilla, V., & Jackson, A. (2011). Educating for Global Competence. CCSSO & Asia Society https://asiasociety.org/files/book-globalcompetence
- Bronfenbrenner, U. (1979). The Ecology of Human Development. Harvard Univ. Press .
- ESCWA. (2020). Arab Sustainable Development Report . Beirut: United Nations.
- Evans, N., Whitehouse, H., & Gooch, M. (2019). Transformative Teacher Training for Sustainable Development. *Journal of Teacher Education for Sustainability*, 21(1), 15–30. https://doi.org/10.2478/jtes-2019-0001
- Ferguson, T. et al. (2022). Global Citizenship Education in Science Classrooms. Journal of Environmental Education, 53 (4), 215-230
- Fien, J., & Maclean, R. (2020). Teacher capacity for sustainability education. *International Journal of Educational Development,* 75, 102176. https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000265456
- McKeown, R., & Hopkins, C. (2007). Moving Beyond the EE and ESD Disciplinary Debate. Journal of Education for Sustainable Development, 1(1), 17-26 . https://doi.org/10.1177/097340820700100113
- Ministry of Education, Syria (2021). National Curriculum Analysis Report .(وثيقة داخلية)
- OHCHR. (2011). United Nations Declaration on Human Rights Education and Training https://www.ohchr.org/sites/default/files/documents/issues/education/training/undhreducationtraining
- Pigozzi, M. J. (2006). A UNESCO View of Global Citizenship Education. Educational Review, 58(1), 1-4. https://doi.org/10.1080/00131910500352473
- Pigozzi, M.J. (2006). A UNESCO View of Global Citizenship Education. Educational Review, 58(1) .
- UNDP (2021). Arab Human Development Report 2021 .
- UNESCO (2018). Global Citizenship Education: Taking it Local. Paris https://www.unesco.org/gem-report/en.
- **UNESCO**. (2010). *Culture for Development: Indicators*. United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization. https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000190338
- UNESCO. (2021). Education for Sustainable Development: A Roadmap. Paris
- UNESCO. (2023). Global Education Monitoring Report 2023. https://www.unescwa.org/publications/arab-sustainable-development-report-2020
- UNICEF. (2022). Building Back Learning: Education Reform in Syriahttps://www.unicef.org/media/126866/file/Syria-2022-COAR.
- UNICEF. (2022). Syria Country Office Annual Report .
- **United Nations Women**. (2021). *Gender equality glossary*. UN Women Headquarters. https://www.unwomen.org/en/what-we-do/leadership-and-participation/facts-and-figures

- United Nations. (2015). Transforming our world: The 2030 Agenda for Sustainable Development. https://sdgs.un.org/2030agenda
- Useh, Ushotanefe:. Sustainable Development Goals as a Framework for Postgraduate Future Research Following COVID-19 Pandemic: A New Norm for Developing Countries, Journal Articles; Reports – Research, Higher Education for the Future, v8 n1 p123-132 Jan 2021.
- World Bank. (2019). The Toll of War: The Economic and Social Consequences of Conflict in Syria. https://openknowledge.worldbank.org/handle/10986/31539

الملاحق

استبانة واقع تطبيق معلمي الحلقة الأولى لأهداف التنمية المستدامة (SDG 4.7) في المناهج

تعليمات الاستبانة:

– اختر الإجابة التي تعكس واقع ممارستك الفعلية

– البيانات سرية وتستخدم لأغراض بحثية فقط

القسم الأول: البيانات الديموغرافية

١. **المدرسة:** .....

٢. **سنوات الخبرة:**	أقل من٥ سنوات	٥ فأكثر	
٣. **المؤهل العلمي:**	معهد متوسط	إجازة جامعية	دراسات عليا
٤. **الدورات التدريبية:**	تخصصية	عامة	لا شيء

القسم الثاني: محاور الاستبانة

م	المحور الأول: الوعي المفاهيمي	كبيرة جداً ٥	كبيرة ٤	متوسط ٣	ضعيفة ٢	ضعيفة جداً ١
١	أستطيع تعريف (التعليم من أجل التنمية المستدامة) كمفهوم تربوي					
٢	أميز بين مفاهيم: السلام، اللاعنف، حقوق الطفل					
٣	أعرف كيف أربط تغير المناخ بالمناهج (علوم/اجتماعيات)					
٤	لديّ فهم كاف لأبعاد "المواطنة العالمية" في اليونسكو					
٥	أستطيع تفسير العلاقة بين أبعاد التنمية المستدامة الثلاثة (البيئية، الاجتماعية، الاقتصادية)					
م	**المحور الثاني: الممارسات التطبيقية**	**كبيرة جداً ٥**	**كبيرة ٤**	**متوسط ٣**	**ضعيفة ٢**	**ضعيفة جداً ١**
٦	أدمج أنشطة ترشيد المياه/الطاقة في الدروس					
٧	أستخدم قصصاً عن التعايش بين الأديان					
٨	أناقش مع التلاميذ حقوقهم حسب "اتفاقية الطفل"					
٩	أصمم مشاريع صفية عن إعادة التدوير					
١٠	أطرح أسئلة نقدية عن أسباب الفقر في المجتمع					
١١	أوزع المهام الصفية بين التلاميذ (الذكور والإناث) دون تمييز					
١٢	أستخدم خرائط ثقافية لعرض تنوع العادات السورية (ريف/مدينة)					

١٣	أنظم حوارات عن حل النزاعات بدون عنف (مثل: تمثيل أدوار)					
١٤	أربط الدروس بالاقتصاد المحلي (كزراعة الزيتون وتأثيره على البيئة)					
م	**المحور الثالث: المعوقات**	**كبيرة جداً ٥**	**كبيرة ٤**	**متوسط ٣**	**ضعيفة ٢**	**ضعيفة جداً ١**
١٥	إرشادات الكتب المدرسية غير واضحة حول كيفية دمج مفاهيم المواطنة العالمية					
١٦	لم أتلق تدريبا متخصصاً على تطبيق أهداف التنمية المستدامة					
١٧	البرامج التدريبية المتاحة نظرية ولا تركز على التطبيق العملي					
١٨	كثافة الحصص الدراسية تمنعني من تنفيذ أنشطة الاستدامة					
١٩	نقص الموارد والأدوات التعليمية اللازمة (قصص، ملصقات، أدوات إعادة تدوير....)					
٢٠	تعقيد الإجراءات الإدارية لتنفيذ المشاريع البيئية (كإعادة التدوير)					
٢١	غياب حوافز تشجيعية للمعلمين المتميزين في تطبيق أنشطة الاستدامة					
٢٢	ضعف التعاون بين المدرسة والأهالي في أنشطة الاستدامة					
٢٣	تحفظ أولياء الأمور على مناقشة قضايا المساواة بين الجنسين					